

إذا رأيتهم من مكان بعيد سمعوا لها نغيظاً وزفيراً
وإذا انفلقوا منها مكانا زنتفاً مفرين دعوا منها اللبثورا
لأن دعوا اليوم نبورا واحداً وأدعوا نبورا كثيراً
أذلك غير أمجة الخليل التي وعد الملقون كانت
لهم جزاء ومصيل لم فيها ما يشاؤون خالد بن كان
على ريك وعد أسؤلا ويوم يحشرهم وما يقبضون
من دون الله فيقول أأنتم أضللتم عبادي هؤلاء أم هم
ضلوا السبيل قالوا سبحانك ما كان ينبغي لنا
أن نتخذ من دونك من أولياء ولكن متبعهم وآباءهم حتى
نسوا الذكركم كانوا أموابورا فقد كذبوا كفة
بما يقولون فما استطعوا صر فاولا نصرا
ومن يظلم منكم نذقه عذابا كبيرا وما أرسلنا
قبلك من المرسلين إلا أنهم ليأكلون الطعام
ويمشون في الأسواق وجعلنا بعضكم لبعض
فتنة أنصرون وكان ربك بصيرا

وقال الذين

وقال الذين لا يرجون لقاءنا لولا أنزل علينا اللينة
أو أنزل ربنا لقد استكبروا فأنسيتهم وعتوا عتوا كبيرا
يوم يرون اللينة لا يسرى يومئذ لغيرهم ويعلمون
خبر محجورا وقد مننا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هملا
مشورا أصحاب الجنة يومئذ خلدوا مستقروا حسدا
مسيلا ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة
نزيبلا الملك يومئذ الحق للرحمن وكان يومنا على الكاوية
عسيرا ويوم نعرض الظالم على يديهم يقول يا ليتني
اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلك ليتني
لم اتخذ فلانا خليلا لقد أضغيتني الذي بعد
إذ جاءني وكان الشيطان للإنسان خذولا وقال
الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا وكذلك
جعلنا لكل نبي عدوا ومن المجرمين وكفى ربك هاديا ونصيرا
وقال الذين كفروا لولا أنزل علينا القرآن لكانت
كذلك لفتيت يد فوادله ورتلناه نزيلا



179